

# بهجة قلوب الأبرار 31 | الحديث الثالث عشر: المؤمن للمؤمن

## كالبنيان | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفريه ونستغفركم. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم - [00:00:24](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم اما بعد مع الحديث السادس عشر من اه احاديس كتاب بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح - [00:00:44](#)

الاخبار بالشيخ السعدي رحمه الله. الحديث السادس عشر بعنوان المؤمن للمؤمن كالبنيان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان - [00:01:03](#)

يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. حديث متفق عليه يعني اخرج البخاري ومسلم اه اول وقفة لينا مع هذا الحديث هو الراوي والراوي هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه - [00:01:26](#)

ابو موسى دي كليته. اسمه عبدالله ابن قيس من اليمن صحابي جليل. ولله النبي صلى الله عليه وسلم في حياته على زبيد وعدن باليمن وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البصرة - [00:01:53](#)

وولاه عثمان ابن عفان على الكوفة وكان هو المحكم الذي اختاره علي ابن ابي طالب من بين حزيه وانصاره للحكم يوم اه في عبد الله ابن قيس اللي هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه يرجع نسبه الى قبيلة الاشعريين القحطانيين - [00:02:15](#)

واسلم ابو موسى بمكة ثم رحل الى قبيلته في اليمن ثم بعد سنين عدد خرج في بضعة وخمسين رجل من قومه فيهم اخواه ابو رهم وابو بردة وامه ظبية بنت وهب - [00:02:42](#)

اسلمت وماتت من المدينة. خرجوا في سفينة فلعبت بهم الامواج وجرفهم البحر الى الحبشة فالتقوا بالمسلمين الذين هجروا لهجرة الحبشة آآ كان على رأسهم كان على رأسهم جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وآآ اصحابه المهاجرون - [00:03:06](#)

ثم خرجوا جميعا ابو موسى ومن معه والصحابة اللي هو ابو جعفر وخرجوا جميعا في سفينتين متوجهين الى المدينة المنورة تواتوا النبي صلى الله عليه وسلم عائدا من فتح خيبر - [00:03:26](#)

ودي آآ اول المشاهد اللي شاهدها اه اه اسف وجد النبي صلى الله عليه وسلم عائدا من اه فتح خيبر فأسهم لهم النبي صلى الله عليه وسلم كما اسهم لمن حضر الفتح - [00:03:43](#)

وقال لكم الهجرة مرتين ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه امره النبي صلى الله عليه وسلم آآ في غزوة حنين في اه غزوة اه اوطاس وادمره النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اوطاس التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين. وكان القائد ابو عامر الاشعري عمي ابي يوسف ابي موسى الاشعري - [00:03:59](#)

لقتال فلول هوازن فلما قتل ابو عامر الاشعري عم ابي موسى وقام ابو موسى فقتل قاتله ودعا النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول الامام الذهبي في سير عالم الولا. قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي عامر قال الله - [00:04:29](#)

اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك ثم دعا لابي موسى الاشعري فقال اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبا وادخله يوم القيامة مدخلا كريما ابو موسى الاشعري له جهد وافر في الفتوحات - [00:04:54](#)

شارك ابو موسى في فتح الشام. وشهد وفاة ابي عبيدة ابن الجراح و ولي اه الكوفة وولي البصرة وكان احد الرواة للحديث النبوي ابو موسى الاشعري في الصحيحين تسعة واربعين حديث - [00:05:13](#)

وله في المسند مسند دقيق بمخلد كما يقول الذهبي مية ثلاثة وستين حديثا ابناؤه ابناؤه ابي موسى ابراهيم وابو بكر وابو بردة وموسى ولو من الزوجات ام عبدالله وام كلثوم بنت الفضل ابن العباس ودي ام ولدي المسلم - [00:05:42](#)

هيئة سيدنا آا عبدالله بن قيس موسى الاشعري كان قصيرا وكان خفيف اللحية خفيف الجسم احد الناس او الصحابة اللي الشيعة بياخذوا منهم موقف عنيف جدا هو سيدنا ابو موسى - [00:06:04](#)

اه سيدنا موسى له فضائل شرعية منها انه كان من قراء القرآن حافظ للقرآن وكان من اجود الناس صوتا بالقرآن وعندنا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود - [00:06:21](#)

لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود والمزمار معناها الصوت الحسن المطرب. مش الايه؟ مش معناها الموسيقى. لا. الصوت حسن المطرب وابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه كان يقرئ اهل البصرة ويفقههم في الدين. يصلي الصبح ويجلس ياتيه الرجال صفوف متصلة - [00:06:42](#)

ورا بعضها يعني يقرأون عليه القرآن. ولذلك قال عنه الحسن البصري ما اتاها اي هذه البصرة راكب خير لاهلها من ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه كان اه اوردوا في سيرته ان ابا موسى كان من اطيب الناس صوتا بالقرآن - [00:07:05](#)

فيقول ابو عثمان النهدي ما سمعت زممارا ولا طنورا ولا صنجا احسن من صوت ابي موسى الاشعري. ان كان لا يصلي بنا يبدو انه قرأ البقرة من حسن صوته يابونا عايزين نصلي ممكن يصلي بينا الركعة كلها الركعة بسورة البقرة كلها متفرقش معانا - [00:07:30](#)

ابو موسى الاشعري احد قضاة الصحابة ومفتيهم اه يقول الاسود بيزيد النخاعي لم ارى بالكوفة اعلم من علي ابن ابي طالب وابي موسى الاشعري وقال مسروق ابن الاجدع وقال مثله الشعبي كان القضاء في الصحابة الى ستة - [00:07:49](#)

عمر وعلي وابن مسعود وابي اه وابي وزيد وابي موسى الاشعري وقال صفوان بن سليم لم يكن يفتي في المسجد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء عمر وعلي ومعاذ وابي موسى - [00:08:09](#)

وقال علي ابن المديني قضاة الامة اربعة. عمر وعلي وابو موسى وزيد ابن ثابت انا بحاول اقف مع قرايب الصحابة الزين ليس لهم شهرة بالناس بين المسلمين. والحقيقة ان هؤلاء هم اه النجوم - [00:08:27](#)

نجوم الامة وهم آا ائمة الهدى ومصابيح الدجى والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى بحب الصحابة. وهي عقيدة اهل السنة. لابد ان نحبا ان نحبه وان نتولاهاهم. وان وعليهم وبالخير نذكرهم ونمسك عما شجر بينهم ونعلم انهم يدورون بين مجتهد له مصيب له اجران ومجتهد مخطئ - [00:08:46](#)

له اجر واحد اما الحديث فيقول الشيخ السعدي رحمه الله هذا حديث عظيم فيه الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤمنين انهم على هذا الوصف النبي يقول المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وشبك بين اصابعه. يبقى النبي بيتكلم يقول الوصف اللي يليق بالمؤمن - [00:09:13](#)

انه يتعامل به مع اخوانه هو الوصف ده الوصف اللي يلزم المؤمن ان يتعامل به مع اخوانه ايه هو الوصف ده؟ عندنا احاديث كثير بتتكلم على ايه صفة المؤمن مع اخوانه - [00:09:40](#)

فعندك مسلا حديث المؤمن هين لين كالجمل الالف اذا قيد انقاذ المؤمن هين لين كالجمل الالف. الجمل الالف اللي هو محطوط في انف الخطام. اي لو عيل صغير كده بيمسكه ويمشيه - [00:09:55](#)

خلاص؟ ده المؤمن طباعه سهلة. وفي الحديث ان الله حرم على النار كل سهل هين كل هين لين قريب سهل. شف كلمة سهل ديت. يا سلام سهل تبيع وتشتري معه - [00:10:14](#)

سهل تعتذر له. سهل تختلف معه في وجهة النظر. سهل تراضيه. سهل آآ تأخذ حقه منه بتدي له حقه مش مصعبها عليك كل هين لين قريب سهل ودي صفات المؤمن - [00:10:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام حذر آآ المسلمين من اه الصفات اللي تؤدي الى اه العداوة فقال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره - [00:10:50](#)

يبقى يقول لك انت اللي ينبغي عليك مسلم لمسلم ان انت تتعامل معه اشد من اخوة النسب لا تزلمه انت لا تزلمه ومش بس كده ولا تدع احدا يظلمك ولا تدعه يظلم احدا انصر اخاك ظالما او مظلوما. قال يا رسول الله انصره مظلوما - [00:11:14](#)

فكيف ننصره ظالما؟ قال ان تحجزه عنه ظلم يبقى انت لازم تأخذ بالك من الامر ده. والنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ لا تناجسوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا - [00:11:34](#)

وكونوا عباد الله اخوانا التنافس النهي عن النجس واللي هو السعي آآ دخول المزاد وترفع السعر بدون قصد الشراء عارفين اللعبة اللي تحسبهم دول كده؟ ده اسمه النتش انك بتعلي على اللي قدامك وانت مش هتشتري تأزيه - [00:11:53](#)

وكل واحد يعمل كده عشان ياخذ فلوس من صاحب السلعة واحد بيعمل كده عشان حاليا بتحصل بتبقى سبوبة كده ودايما اللي بيمارس المهنة دي يكون واحد بلطجي لما يجي يعرف يبطلج مضبوط ما حدش يقول له انت رايح فين - [00:12:12](#)

له امكانيات خاصة كده يعرف عشان يدخل يوقف الوقفة دي فده معنى كلمة ايه؟ الا تنجسوا. لا تدابروا والتدابير معناها الناس تتقاطع لان كل واحد يدي ضهره يعني قفاه وضهره كده للتاني - [00:12:24](#)

ولا ولا اه تحاسدوا ما حدش يحسد حد ولا تباغضوا ليش هيبقى فيه بغضاء بينا وبين بعض. فكونوا عباد الله اخوانا طيب يبقوا الحديث ده بيقول لنا المؤمن للمؤمن كالبنيان. اللي ينبغي ان يكون دي الهيئة بتاعة المؤمن - [00:12:39](#)

قال هذا حديث عظيم فيه خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤمنين انهم على هذا الوصف ويتضمن الحث منه على مراعاة هذا الاصل وان يكونوا اخوانا متراحمين متحابين متعاطفين - [00:13:01](#)

يحب كل منهم للآخر ما يحب لنفسه ويسعى في ذلك. تخيل معي كده لو احنا عايشين في مع بعض كده كل واحد فينا بيحب لاخته ما يحب لنفسه قبل ما اقول لك كلمة تحرق دمك اقول ايه؟ انا لو مكانه. احب ان حد يقول لي الكلمة دي؟ لا يبقى خلاص - [00:13:21](#)

قبل ما اتكلم عنك في ضهرك احب ان حد يعمل معي كده؟ لا. قبل ما اكل حقه في الفلوس واطمع في المال او استأثر به عنا. قبل ما اخيب زناك فيا واترك مساعدتك ولا اقوم بواجبك علي من النصرة. هل ده انا احب كده لأ. لو كل واحد فينا حب احب - [00:13:44](#)

فيما يحب لنفسه لا بقي عندنا وضع تاني تماما من المودة والالفة وآآ التراحم بيقول وان عليهم مراعاة المصالح الكلية الجامعة لمصالحهم كلهم وان يكونوا على هذا الوصف فان البنيان المجموع من اساسات وحيطان محيطية كليا - [00:14:08](#)

وحيطان تحيط بالمنزل المختصة بمنازل مختصة وما تتضمنه من سقوف وابواب ومصالح ومنافع كل نوع من ذلك لا يقوم بمفرده حتى ينضم بعضها الى بعض كذلك المسلمون. يجب ان يكونوا كذلك - [00:14:39](#)

فيراعوا قيام دينهم وشرائعه وما يقوم ذلك وما يقوم ذلك ويقويه. ويزيل موانعه وعوارضه. يقول لك احنا لو تخيلنا ان احنا البناء ده المؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا يقول لك العمود ده انت لو لقيت في الشارع لوحده ما لوش قيمة. اللي هو لو العمود ده بنفس هيديته كان موجود في الشارع لوحده كده. ما فيش يقين - [00:14:58](#)

لكن العمود العمود موجود هنا شايل حنة من السقف له قيمة ومؤسر. صح كده؟ لو انا خدت الشباك دوت لوحده كده وحطيته في الشارع ما لوش اي لازمة. لكن هو موجود في - [00:15:21](#)

المكان ده مؤسر. قال لك الابواب والاعمدة والحوائط والجدران واللبانات نفسها تدور كل حاجة في مكانها لها دور ولها وكل حاجة لوحدها ما لهاش اي قيمة تأبى الرماح اذا اجتمعنا تأبى الرماح آآ اذا - [00:15:31](#)

آآ تأبى الرماح والتكسر اذا اجتمعنا تكسرا. واذا افترقنا تكسرت احادا. تأمل رماحه اذا اجتمعت تكسرا يعني لو انت جبت الرماح كده

كله زمان ابتدائي يدونا درس كان اسمه ايه في القراءة كده؟ حد فاكده؟ يقول لك الاتحاد قوة والتفرق ضعف. رجل اتى لابنائه قبل -

[00:15:50](#)

يموت. الراجل قبل ما يموت كده جاب عياله وآاداهم حزمة من الياه؟ الاعداد والعصية. واديها لهم كده. اكسروا ما حدش عارف

يكسر وبعدين قام واخذ الحزمة ثاني ادى كل واحد من عياله عود واحد كسره - [00:16:10](#)

قالوا وانتم هكزا ان اجتماعتم فاكده يا شيخ محمد؟ ان اجتماعتم لن تنكسروا. وان افتقرتم تكسرتم هي كده تأبى الرماح واذا اجتماعنا تكسروا. واذا اخترقنا تكسرت احاداه يقول اللي هيبص للحديس ده وده توجيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول كده انه كل

ينبغي ان يكون المسلمون كزلك - [00:16:30](#)

يراعوا قيام دينهم وشرائعهم وما يقوم ذلك ويقويه. ايه اللي ينصر الدين ده ويعزه ايه اللي يقوم هذا الدين زي البناء كده ويزيل

مواعنه عوارضه. حضرتك بتقول بقى ان الفروض نوعين - [00:16:58](#)

فالفروض العينية يقوم بها كل مكلف لا يسع مكلفا قادرا تركها او الاخلال بها الفروق العينية يعني ايه؟ ده بيسموه فرض العين. فرض

العين يعني واجب. ينزر الشارع فيه الى الفاعل - [00:17:14](#)

مقصود الشارع سبحانه وتعالى ان كل واحد من المسلمين المكلفين يقوم بالفعل ده يبقى ينظر فيه الشارع الى الياه؟ الفاعل مثاله

ايه؟ الصلاة صلاة الخمسة دي فروض عينية ما حدش ينفع يصلي عن حد - [00:17:34](#)

حدش يجزئ عن حد. يبقى دي ايه؟ فروض عينية الصيام رمضان آا ايتاء الزكاة وده الصحيح في المسألة ان الزكاة لازم الانسان يقول

يطلعها عن نفسه او يوكل لازم يوكل بنية اللي هو ايه؟ اللي يطلعها عنه. يعني ايه؟ على الكلام في المسألة يعني - [00:17:51](#)

طيب وفي فروض كفائية قروض كفائية زي ايه؟ بيقول يجعل في كل فرد منها من يقوم به من المسلمين بحيس تحصد بهم الكفاية

ويتم بهم المقصود الفرض الكفائي هنا اللي بينظر فيه الشارع الى الفعل. مش الى الفعل. ينزر فيه الشارع الى الفعل ليس الى الفاعل -

[00:18:12](#)

يعني ايه يعني احنا عايزين يبقى عندنا في البلد هنا قضاء شرعي البلدية تحتاج الى عشرين قاضي الشارع يرى او ينظر الى ان يتوفر

من المسلمين في هذا البلد عشرون قاضيا بس - [00:18:38](#)

اسمائهم ايه؟ هم مين مش فارقة فلو توفر عشرون قاضيا سقطت المؤاخذه عن كل القضاة الباقيين حتى لو ما اشتغلوش لانهم

دلوقتي سد الكفاية لو احنا عايزين هنا خمس جمعيات خيرية تقوم بحاجة الفقراء والمساكين - [00:18:55](#)

ما يشترطش هي باسم مين؟ احنا عايزين في وجود خمسة يقوموا على كفاية الفقراء والمساكين هم وليكن مسلا عشر تلاف او

عشرين الف يبقى هنا الفرض الكفائي هو الذي ينظر الشارع فيه الى الفعل وقوع الفعل بغض النزر - [00:19:15](#)

من الذي يفعل هذا الياه؟ الفعل خلاص؟ هو بيضرب لها مسلا هنا بايه؟ بالجهاد. قال تعالى في الجهاد. وما كان المؤمنون لينفروا كافة.

فلولا نفر من كل منهم طائفة ليتفقهوا في الدين - [00:19:30](#)

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم يبقى ده فروض الكفار يعني شوية يطلعوا يجاهدوا يقوموا بواقي بالكفاية في الفتوحات وشوية

يتعلموا ويقوموا بواجب الكفايات الياه؟ في اه تفقيه الناس في الدين والتعليم الناس احكام الشريعة - [00:19:47](#)

وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر آا جمهور المفسرين على ان منكم هنا من آا من

التبعية مش بيانية تبعية يعني ايه؟ يعني وليكن منكم اي جزء منكم - [00:20:06](#)

من الامة يعني يدعون الى الخير وتكون منكم امة يدعون الى الخير جزء منكم يبقوا هم يدعون الى الجماعة يعني يدعون الى الخير

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر عشان كده قلنا الصحيح - [00:20:29](#)

فرض كفائي التغيير باليد والياه واللسان وفرض عين في القلب. القلب ده لازم كل الناس تكره المنكر بحر لازم كل لسة كده ممكن

بقلبها المسلمين كلهم كده طيب اللي يغير بقى في واحد تحت دلوقتي بيشتتم الفاظ قبيحة - [00:20:39](#)

احنا دلوقتي قاعدين مسلا خمسين واحد لو نزلنا اتنين مننا اتكلموا معاه اتق الله وكده حرام ولا يجوز وما ينفعش او واحد بيسب

الدين وفهموني ده كفر وخروج من الملة وما ينفعش - [00:21:02](#)

او وقفوا المنكر ده. ما يلزمش التمانية واربعين كمان ينزلوا ايه؟ يقوموا بالموضوع كده خلاص ولتكن منكم امة يدعون الى الخير

ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر يقول وامر تعالى بالتعاون على البر والتقوى - [00:21:13](#)

فالمسلمون قصدهم ومطلوبهم واحد وهو قيام مصالح دينهم ودنياهم. التي لا يتم الدين الا بها وكل طائفة تسعى في تحقيق مهمتها

بحسب ما يناسبها. ويناسب الوقت والحال. والمفروض كل المسلمين يتعاملوا مع بعض - [00:21:28](#)

متكاملين ولتكن منكم اه ويتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. الخرطوم يقول في الاية ديت وهو امر لجميع

الخلق بالتعاون على البر والتقوى اي ليعن بعضكم بعضا - [00:21:51](#)

وتحاثوا على ما امر الله تعالى واعملوا به. وانتهوا عما نهى الله عنه وامتنعوا منه ويقول الشيخ سعد في تفسيره الاعانة هي الاتيان

بكل خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها والامتناع عن كل خصلة من خصال الشر - [00:22:10](#)

المأمور بتركها. فان العبد مأمور بفعلها بنفسه وبمعاونة غيره عليها. من اخوانه المسلمين. فكل قول يبعث وبكل فعل كزلك. يبقى انت

بتتعاون في المجتمع المسلم انت مش عايش لوحدة في قبر. انت ما ينفعش ده انت لازم يكون - [00:22:31](#)

بينك وبين المجتمع علاقة تفاعل تفاعل في انهى مسار مسار واحد اللي هو مسار ايه تعاون على البر والتقوى طب لو في تفاعل في

مسار عكسي اللي هو تعاون على الاثم والعدوان - [00:22:51](#)

يبقى ما ينفعش يبقى ايه؟ ما ينفعش يبقى تعاونوا على البر والتقوى انت اي حاجة يبقى لو لقيت واحد ببسعى على الارملة

والمسكين تعاون معه. لقيت واحد بيعلم الناس امر دينهم - [00:23:05](#)

تعاون معه. لقيت واحد بيكلم آآ غير المسلمين ويدعوهم الى الاسلام تعاون مع اي واحد هيعمل خير هتتعاون معه طب مش بس كده

لو افترضنا كمان ان في واحد هيعمل خير - [00:23:19](#)

او هيقول حاجة صح وهو مش مسلم اصلا او هو مسلم زالم جدا او من اهل البغي والفجور اتعاون معه ولا ما تتعاونش يعني واحد

ظالم يظلم الناس اما في الدماء او في الاموال او في الاعراض - [00:23:38](#)

لكن جه في وقت من الاوقات تبني مشروع خيري ينفع تتساعد معه في موضوع الفعل بينسى طب الراجل الزالم ده مع الزلم والزلم

والبلد اللي هو فيه ده. هل احنا عايزين الناس الناس دي تصلي عايزين حد يخطب لهم الجمعة - [00:23:55](#)

يقول له لا ابداء والله بخطب الجمعة طالما انت اللي قلت ولا تساعده وتقوم تخطب الجمعة؟ ايوة هي دي المعنى. اسمع كلام ابن القيم

رحمه الله في زاد المعاد وهو ببعلق على صلح - [00:24:15](#)

حليبية يقول وفيه ان ان المشركين واهل البدع والفجور والبغاة والظلمة. اذا طلبوا امرا يعظمون فيه حرمة من حرمت الله تعالى

اليه واعطوه واعين عليه. وان منعوا غيره فيعانون على ما فيه تعظيم حرمت الله - [00:24:25](#)

لا على كفرهم وبغيهم ويمنعون مما سوى ذلك ويقوم قايل القاعدة دي بقى فكل من التمس المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له

اجيب الى ذلك كائنا ما كان. ما لم يترتب على اعانته على ذلك المحبوب مبغوض لله - [00:24:51](#)

اعظم منه وهزا من ادق المواضع واصعبها واشقها على النفوس ولذلك ضاق عنه من الصحابة من ضاق وقال عمر ما قال حتى عمل له

بعد ذلك اعمالا وسيدنا عمر يوم صلح الحديبية ما يعرفش ايه يتحمل الجزئية دي - [00:25:15](#)

الصلح كان فيه بنود اول الصباح بدأ ازاى؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قام باعثة رسالة كده قال لو والزي نفسي بيده لا يدعونني الى

خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اجبتهم اليه - [00:25:40](#)

فالمشركين التقطوا الرسالة دي قالوا لما نتفاوض مع خالد لو ما مدوني مدة لمددتهم. يعني لو عملوا معي صلح لمدة ماشي. هدنة

يعني التقطه الامر ده فبعثوا اليه بمين؟ سهيل ابن عمرو. فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا قال هذا سهيل بن عمرو سئل لكم

امرهم - [00:25:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل. الفأل هو الكلمة الطيبة تقال له او يسمعها بغير



قصد. يعني انت طالع الصبح كده سمعت واحد بيقول ايه - 00:26:21

ربنا يفتح عليك. بيكلم واحد تاني خالص. اه تحس كده ان كلمة وقعت منك موقعا حسنا ادي معنى كلمة الاليه؟ الفأل الحسن. فهم قاعدين كده والدنيا متكهربة وبتاع فجه سهيل ابن عمرو. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ايه؟ سهيل ابن عمرو سهل لكم امركم -

00:26:35

استبشر بالامر الطيب ماشي فبدأوا يعرضوا عليه ان هم يعملوا صلح لمدة عشر سنوات. طب هنعمل ايه بنود الصلح قالوا من ضمن

البنود يعني انه السنة دي ما يدخلش مكة - 00:26:50

وكان في الحديبية على بعد اقل من عشرين كيلو من المادية. ومحرم هو والصحابي. ومعهم الهدى. قال له ما تدخلش مركز السنة دي.

ولا يقال في العرب انك دخلتها علينا عنوة - 00:27:04

تيجي تعمل عمرة السنة الجاية اللي اشتهرت في التاريخ باسم عمرة ايه قوية في قضاء يعني عمرة القضاء. تاني حاجة. طيب ماشي

تاني حاجة من جاءك من من قريش مسلما - 00:27:15

ترده الينا اللي يهاجر اليك ويهرب مننا يفلت ويجي لك مسلم ترجعه لنا ومن اتانا منك راغب عن دينك اللي يرتد من عندك ويرجع لنا

تاني لا نرده فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اجل - 00:27:31

خلاص؟ وفي عشر سنوات يأمن فيها الناس بعضهم من بعض. يختار فيها الناس بعض ويروحوا ويؤدن ايه؟ حوادث وفيه ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان في حلف مع قبيلة خزاعة - 00:27:48

وكان قريش حلف مع قبيلة بكر وكانت خزاعة عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل خلفاء للنبي عليه الصلاة والسلام ان

هو ما حدش يتعرض من قريش لخزاعة ولا يناصروا قبيلة بكر على قبيلة ايه؟ خزاعة - 00:28:05

وبالفعل سيدنا عمر لما سمع الشروط ديت كان هيتشال وراح لسيدنا النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا رسول الله صلى الله عليه

وسلم السنا على الحق قال بلى قال اليسوا على الباطل؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنية في ديننا؟ ليه احنا بتوافق على الشروط

المجحفة ديت - 00:28:25

فقال له يا عمر اني رسول الله ولست اعصيه وهو نازري صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري. سيدنا عمر

بيقول فعملت لذلك اعمالا بعدها. يعني كل ما - 00:28:47

فاكر الموقف ده وازاي انا كنت في اليوم ده يقع في ظني كده ان ده اجتهاد فيه خطأ من النبي عليه الصلاة والسلام كل يعمل اعمال

زي ايه؟ يصلي يعتق رقاب يعمل عمرة يكفر بالفقه بتاع الصدقات. كل ما يفكر يقول فعملت له اعمالا بعد ذلك - 00:29:05

ابن القيم بقى بيقول كده بيقول لان النبي عليه الصلاة والسلام عمل ايه هنا النبي عليه الصلاة والسلام اي تفاوض انت لازم هتسيب

جزء وتاخذ جزء مش متفاوض ليه اي تفاوض هتسيب جزء تاخذ جزء. فهو قصة الحديبية هنا سيدنا ابن القيم بيقول وفيه ان

المسلمين من فوائد الحج - 00:29:25

الحديس ده يعني ان المشركين واهل البدع والفجور والبغاء والظلمة اذا طلبوا امرا يعظمون فيه حرمة من حرمت الله هل ده

متوقع؟ اه ممكن طب ليه هو واحد كافر هيعزم حرمة محمد لمصلحته - 00:29:45

لمصلحته الكف عن دماء المسلمين ده ربنا يحبه. طب هو يكف عن دماء المسلمين ليه؟ عشان مصلحته وبعدين احنا شايفين بعيننا

دلوقتي هو مش نتينا ويطلع يقول ادوني غنة ثلاث تيام - 00:29:59

هو الانتباه يعني هيحن للمسلمين؟ هو بيعمل كده عشان مش مصلحته هو عشان مصلحته هو. ولما يبجي يعمل اي معادلة يعمل

عشان مصلحته هو. فلو فيه نقطة من النقط التقت فيها مصلحته - 00:30:08

مع تعظيم شعائر الله عز وجل او مع مصالح المسلمين الشرعية يبقى ساعتها ينفع تتعاون معه ولا ما ينفعش بس الضابط اللي حطه

ابن القيم ده مهم بيقول اذا طلبوا امرا يعظمون فيه حرمة من حرمت الله تعالى. اجيب اليه واعطوه. واعين عليه. وان منعوا غيره.

يعني حتى لو كان هو فضل على كفر - 00:30:21

او خطر على ظلم في حاجات تانية بس في الحاجة دي بالزات تعمل ايه تعاونوا عليه. بيقول فيعانون على ما فيه تعظيم حرمان الله لا على كفرهم وبغيهم. ويمنعون مما سوى ذلك. فكل من التمس - [00:30:40](#)

المعاونة على محبوب لله تعالى مرض له اجيب الى ذلك كائنا ما كان ده كلام محترم جدا. ويا ريت الناس تفهم الكلام ده. لان الكلام ده بيحل اشكاليات كتير بيحل اشكاليات كتير وفي واحد بياخذها وش واحد كده - [00:30:56](#)

فلان ده زالم؟ اه. يبقى انت يلزمك ان انت ما تقولوش سلام عليكم اصلا لا النبي صلى الله عليه وسلم ما تعاملش بالطريقة دي والا فانت اقل بقى باب في الفقه كبير اسمه باب الاليه؟ العهود والمواثيق بيباحس في كتاب الجهاد. ومين يعني ناس مش مسلمين اصلا - [00:31:12](#)

اه تمام؟ امتى الالية ديت هتعمل فيها ايه؟ بتاعة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الحديس بتاع آآ النبي صلى الله عليه وسلم وصلحوا ده الحديس الصحيح في البخاري. كان فيه ايه - [00:31:30](#)

وهكذا نكمل الشيخ بيقول وكل طائفة تسعى في تحقيق مهمتها بحسب ما يناسبها. ويناسب الوقت والحاجة ولا يتم لهم ذلك الا بعقد المشاورات والبحث عن المصالح الكلية. وباي وسيلة تترك وكيفية الطرق الى سلوكها واعانة كل طائفة للاخرى - [00:31:40](#)

في رأيها وقولها وفعلها وفي دفع المعارضات والمعوقات عنها. فمنهم طائفة تتعلم وطائفة تعلم منهم طائفة تخرج من الجهاد بعد تعلمها لفنون الحرب ومنهم طائفة ترابط الرباط اللي هو لزوم الثغور - [00:32:06](#)

لحماية دولة الاسلام والحدود صدور المخوفة ده اسمه الرباط. ورد في فضلها احاديث رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. رباط ليلة سعيدة خير من الدنيا وما فيها - [00:32:26](#)

وتحافظ على السجون ومسالك الاعداء ومنه طائفة تشتغل بالصناعات المخرجة للأسلحة المناسبة لكل زمان بحسبه. ومنهم طائفة تشتغل بالحراسة والزراعة والتجارة والمكاسب المتنوعة والسعي في الاسباب الاقتصادية منهم طائفة تشتغل بدراسة السياسة وامور الحرب والسلام. وما ينبغي عمله مع الاعداء مما يعود الى مصلحة الاسلام - [00:32:42](#)

والمسلمين وترجيح اعلی المصالح على ادناها ودفع اعلی المضار بالنزول الى ادناه والموازنة بين الامور ومعرفة حقيقة المصالح والمضارب ومراتبها وبالجملة يسعون كلهم لتحقيق مصالح دينهم ودنياهم. متساعدين متساندين. يرون - [00:33:10](#)

واحدة وان تباينت الطرق. والمقصود واحد وان تعددت الوسائل الوسائل اليه فما انفع العمل بهذا الحديث العظيم الذي ارشد فيه هذا النبي الكريم امته الى ان يكونوا كالبنين يشد بعضه بعضا. وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [00:33:32](#)

ولهذا حث الشارع على كل ما يقوي هذا الامر وما يوجب المحبة بين المؤمنين. وما به يتم التعاون على نافع ونهى عن التفريق والتعادي وتشتيت الكلمة في نصوص كثيرة حتى عد هذا اصلا عظيما من - [00:34:01](#)

اصول الدين يجب مراعاته واعتباره وترجيحه على غيره. والسعي اليه بكل ممكن فنسأل الله تعالى ان يحقق للمسلمين هذا الاصل ويؤلف بين قلوبهم ويجعلهم يدا واحدة على من ناوهم وعاداهم انه كريم - [00:34:21](#)

اه من جملة ما يتعلق بهذا الحديث من الفوائد وجوب النصرة او الاول تحقيق قضية الولاء والبراء. الولاء معناه الحب اصله كده في اللغة. الولاء اصله الحب والقرب والبراء قصده البغض والبعد - [00:34:42](#)

فالولاء والبراء دولت يمسلاوا اصل من اصول الاسلام من توالي ومن تعادي؟ من تحب ومن تبغض؟ من تنصر ومن اه تخذل فيجب الولاء لله ولرسوله ولدينه وللمؤمنين ويجب البراء والتبرأ من الشرك - [00:35:06](#)

والمشركين الولاء معناه ايه؟ يدخل في الولاء معنى المحبة والنصرة والقيام بالامر والنصح والتشبه والركون وغيرها بقى من معاني الاليه؟ الولاء فدين بتصرفها انت لمين؟ للمؤمنين ويجب عليك انك تبعتها وتحجزها عن مين؟ عن غير المؤمنين - [00:35:30](#)

وفي قاعدة في الولاء والبراء مهمة جدا انك عندك مسلم او مؤمن كامل الايمان وكافر ظاهر الكفر وعندك مسلم او مؤمن ناقص الايمان اجتمع فيه طاعة ومعصية اجتمع فيه بر وفجور اجتمع فيه سنة وبدعة اجتمع فيه - [00:36:02](#)

في توحيد وشرك اصغر او توحيد او اجتمع فيه كفر دون كفر مع ايمان يبقى ده اسمه مسلم آآ عاصي او اسمه مؤمن ناقص الايمان. حلو كده؟ القاعدة بتاعة بتقول ايه؟ ان المؤمن الكامل يحجب - [00:36:24](#)

من كل وجه ويتولى من كل وجه والكافر يبغض من كل وجه ويعادى من كل وجه طيب اللي اجتمع فيه بقى ايمان واستطاعة ومعصية الى اخره. يوالى بقدر ما فيه من الطاعة والسنة والتوحيد البر - [00:36:44](#)

ويعادى بقدر ما فيه من المعصية والاثم والفجور والبدع وغير ذلك يبقى انت الان لما يبقى قدامك في المجتمع مسلمين بس فيهم ظلم وفجور. تعمل معهم ايه ما تعاملهمش معاملة الكفار غلط - [00:37:02](#)

مش من حقت حتى لو كان ظالم قوي ايوه حتى لو كان ظالم. طالما ان هو مش كافر يبقى ليه بعض حقوق المسلمين صح ولا ما بنقولش صح ده مهم جدا وعشان كده ابن تيمية كان يقول كده كان يقول ان اهل السنة يعلمون الحق ويرحمون الخلق - [00:37:20](#)

هو يعلم الحق فينشره ويتكلم فيه وما يدهنش فيه. ويرحم الخلق ما يتعاملش معهم بجفاء ولا بعدوان اذا كانوا من اهل هذا الدين وبقدر ما عندك من من زلة على المؤمن - [00:37:39](#)

بقدر ما يكون عندك عز على الكافر والعكس لما تلاقي واحد عمال يقدر في المؤمنين ويستعمل معهم الاحسان والتبرؤ والعداء. هتجد في المقابل عنده ولاء للكفار اصل احنا زي الميزان كده ازالة على المؤمنين اعزة نيتها كده. طب انا الزل على المؤمنين نزلت يبقى ايه اللي هيرتفع؟ اللي اه العزة - [00:37:54](#)

الكافرين. هات لي هتات هتقل. هيحصل معي ايه؟ هيحصل معي موالاة للمؤمنين للكافرين. بقدر النقص في موالاة المؤمنين. والعكس العكس فمن ضمن الحاجات مسلا اللي تلزمن الان كامة نصرة المسلمين المستضعفين في كل الاماكن مش في مكان واحد - [00:38:18](#)

يعني انت عندك الان المسلمين مستضعفين في اه في فلسطين. غزة تحديدًا. والله مش غزة. غزة والضفة وباقي فلسطين يعني المسلمين المستضعفين في هناك دولت يحتاجوا الى النصر وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر فالنصرة ديت مهمة واجبة - [00:38:36](#)

ونص دي تكون من الدول والحكومات ومن الجيوش ومن الاعلام ومن الاموال ومن الافراد ومن الدعاء ومن الكتاب ومن الشعراء كل واحد بحسب ما عنده من امكانية لنصرة هؤلاء المستضعفين. وجوبا - [00:38:56](#)

نفس القصة اللي بيحصل للمسلمين فين؟ في السودان. السودان فيها مأساة حقيقية وبغي وعدوان سبحانه الله يعني مع ان الزين يرتكبون هذه المآسي والجرائم ممن ينسبون نفسهم للاسلام وهم من نفس هذا الجنس السودانيين زيهم. ولكن بغوا عليهم واعملوا فيهم التعدي على الدماء والاموال والاعراض - [00:39:16](#)

بشكل مفاجئة ملايين وصلوا دلوقتي مسلا لكم تسعة مليون نازح فيهم واحد ونص مليون نازح خارج البلاد بقوا لاجئين خلاص. وسبعة ونص مليون جوة الياه؟ جوة البلاد. سابوا الاماكن طب بلد زي كفر الشيخ دي ممكن ايه تسببها تروح تمزح ولا تسبب المكان ده وروح بقى تمشي في بلاد الله بقى - [00:39:40](#)

تروح بقى لبلاد تانية زي ما حصل ايام العدوان السلاسي احنا جالنا ناس من البورسعيد وناس من السويس وناس من اماكن جم هنا عشري نازح ساب مكانه ومشي ما حدش له مكان يمشي - [00:40:06](#)

التي بقى تتخيل بقى مسلا المأساة لا تتخيل مسلا حجم الناس اللي بتعاني من الفقر ستة ملايين ناس لا تجد الحد الأدنى للطعام والشراب اللي يقف به على رجله بس - [00:40:20](#)

ده وده اللي بيتولى كبر الامر ده اللي هي الميليشيات بتاعتهم المهم احنا يجب علينا نبقى عارفين اما نقول المؤمن للمؤمن كالبنيان يبقى ده داخل فيه النصرة. الطريقة دي صح؟ الولاء اللي ربنا اوجبه. انما وليكم الله ورسوله - [00:40:32](#)

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون كذلك من ضمن هذا التعاون والتعااض فدي برضو مهمة التعاون التشاركي الاسري عندنا المسل الكامل هو النبي عليه الصلاة والسلام. لقد تكلموا في رسول الله اسوة حسنة - [00:40:47](#)

عن الاسود رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي يصنع صلى الله عليه وسلم في بيته. قالت كان يكون في



مهنة اهله يعني في خدمة اهله - 00:41:06

فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة وعن عروة قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم - 00:41:18

يبقى اذا كان ده قلنا ان ده نوع يبقى من النوع اللي محتاج بقى تعاون على البر والتقوى نوع من المحتاج الياه؟ التعاضد البنين واحد تعاون داخل الاسرة الاسرة دي اب وام وابناء - 00:41:31

احنا بنجد الان حالة من الياه؟ من الاعاقة اللي موجودة في البيت تجد مسلا الام توصل لمرحلة تقارب الانهيار العصبي او الانهيار البدني من المجهود والضغط النفسية وعندها في البيت اربع اولاد - 00:41:49

ثلاثة ولاد خمس اولاد ومجموعة من المعاقين معاقين فعلا ما بيحركوش ساكن من اماكنهم فين يا جماعة التشارك في المسؤولية هل ده طب هي مين اللي مسئول في الاول؟ مسئول في الاول؟ الاب والام. ما هو انتم اللي طلعتم العلم معاقة بالطريقة دي - 00:42:05

ايه المانع اللي هيبقى ان كل ابن من الابناء او بنت من البنات بيتدي يتحمل المسؤولية بحسب سنه وقدرته وينشأ على تحمل المسؤولية وبذل ما الام يجي لها حالة انهيار عصبي ونفسي وبدني بالطريقة ديت وتطلع برة الخدمة مبكرا - 00:42:23

على فكرة انا كنت في مرة في الكام سنة كنا في الحج الخدمات الطبية. سواء في الصيدلية بقى في الفنادق بتاعة الحجاج البعثة المصرية الناس المصريات دي كلها بيصعبوا عليك - 00:42:42

كهنا كلهم خرجوا عن الياه؟ عن عارف انت لما بيقول لك خرجوا عن عمله وكله جاي من الحرم العجل ضارب كله بقى. ما هو كله بقى ما فيش اي مساحة للياه لاي حاجة - 00:42:55

طب يا حاجة ايه استنوا ده انتم لسه هتخرجوا. والسن مش كبير. قارنهم بقى مسلا بالناس بتوع اسيا بتوع شرق اسيا والناس اللي هناك دولت تاريخ بياخدوها مشي من من عرفة - 00:43:08

لمزدلفة لمزدلفة منها ما يقولوش اي ويطلعوا ببال. وكلهم قد كده اهو وسنهم كبير مش صغير بس ايه الفرق بقى فرق النمط اللي عندنا بقى فعلا النساء مستهلكة فعلا فلحق الاب المطحون - 00:43:20

اللي في اب يبقى البيت فيه كذا شخص ساعات يبقى كذا شاب. والاب هو اللي شاييل المسؤولية لوحده وكل واحد يتفرج عليه وكله عمال يدي له اوامر كله بدون اوامر وبعدين ساعات الاوامر كمان تشتد فيها اللهجة. اعمل وخلي وسوي وبعدين ممكن يعاقبه -

00:43:35

ويعنفه يقول له انت مش مش مش كفاية ان انا اسامح لك تبقى ابويا؟ يعني مش هسامح لك انك تبقى ابويا؟ احمد ربنا اه كفاية ان الانسان حتى ببوسة ويبتدي ادي له اوامر. طب فين التعاون؟ فين التعاضد؟ فين المؤمن للمؤمن كالبنيان؟ الاسرة هي المحض -

00:43:51

الرئيس بالنسبة يا اخواننا الاسر بالنسبة لنا اخر الحصون. واهمها لو الحصن ده اتفكك وانهار اعرف ان ده نذير شوق مع المجتمع كله كله خد بالك من دي النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعاون مع اصحابه صلى الله عليه وسلم. مع انه كان هو رئيس الدولة وهو امام

المسجد وهو المعلم والقاضي - 00:44:09

الحاكم صلى الله عليه وسلم كل مناصب رفيعة ومع ذلك كان في وسط الصحاب. اسمع مسلا في آآ حفر الخندق كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفر مع اصحابه. مش بس كده. يشاركهم الحالة النفسية اللي هم فيها - 00:44:34

يعني هم كانوا بيرتجزوا يعني عمالين بيهونوا على نفسهم الحفر وانهم يعملوا ايه؟ يرتجزوا بالاشعار كده. كان يرتجز معهم بالاشعار صلى الله عليه وسلم هم يقولوا هو يقول يقول حاجة ونرد عليه. يعني اول ما يقولوا نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا

ابدا. يقوم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ اللهم - 00:44:49

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة عايش في وسطهم بيربط الحجر زيهم على بطنه ويبشيل التراب معهم اللي هو الحفر يعني ويحفر ويناشدهم الاشعار يبقى ده ايه بقى - 00:45:08

ياه اهو ده معنى بقى المؤمن المؤمن ايه؟ كالبنيان يشد بعضه بعضا. النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد فعل مسل ذلك فكان يحمل اللبن والحجارة آآ ويقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة. وكان الصحابة يردوا عليه يقولوا لان قعدنا والنبي يعمل لزاك منا - [00:45:24](#)

عملوا المضادات صلى الله عليه وسلم ففكرة بقى ان الانسان يتعايش مع اخوانه ويبقى فيه نوع من التعاون والتعااض معهم نفس الكلام ده بنجده في الاعمال الدعوية واحد مش الاعمال الدعوية فوق منه لما بيبقى هيجي له ضمور من كتر الاحمال اللي فوق منها. واحد تاني في الاعمال الدعوية يعاني من البطالة - [00:45:46](#)

ما بيشغلش دعويا خالص عنده انانية لازم التعاون اللي بيحملني على كده مسل هذا الحديث يحمينا على كده مسل هذا الحديث. يبقى قلنا ان الحديث ده فوائده آآ جنة ويدخل في ابواب كسيرة من ابواب الشرع ويمسل اصل كبير من اصول التعامل والتعاون والتعاطف بين المؤمنين. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:46:08](#)

يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:46:33](#)